

كورونا: فقدان حاسة الشم أهم من الحمى



الاثنين 9 نوفمبر 2020 11:11 م

مع توالي المعطيات عن فقدان حاسة الشم كعرض لعدوى فيروس كورونا المستجد المسبب لمرض "كوفيد-19" تبرز مؤشرات على أنه أهم حتى من عرض الحمى، مما يطرح تساؤلا عما إذا كان يجب أن نبدأ باستخدام اختبار الشم لتشخيص المرض

مثلا، تروي نادين فقيه (40 عاما) تجربتها لوكاله الأناضول قائلة "فقدت حاسة الشم والتذوق، وبت لا أستطيع التنفس، ولكن الطبيب طمأنني أنه ليست لدي مشكلة رئوية لكي أبقى في المستشفى، خصوصا أنني شعرت بالأعراض بعد 6 أيام من انتقال العدوى لي".

والاسم العلمي لفقدان حاسة الشم هو (Hyposmia)، ووفقا لدراسة فإن فقدان هذه الحاسة 4 روائح قد تشير إلى الإصابة بفيروس كورونا المستجد واسمه العلمي "سارس كوف 2".

وشملت الدراسة 590 مشاركا عبر منصة على الإنترنت، وأجابوا عن أسئلة حول فقدان الشم والتذوق والأعراض الأخرى المرتبطة بـ"كوفيد-19"، ونشرت في مجلة "بلوس ميديسن" (PLOS Medicine).

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين يلاحظون فقداننا في قدرتهم على شم روائح الثوم والبصل والقهوة والطور يجب أن يعزلوا أنفسهم، وأن يطلبوا الخضوع لفحص للكشف عن فيروس كورونا

ووفقا لدراسة أخرى نشرت أيضا في مجلة "بلوس ميديسن"، فقد بلغت نسبة انتشار فقدان حاسة الشم 25%.

هل يجب أن نبدأ باستخدام اختبار الشم لتشخيص كورونا؟
هذا السؤال يطرحه تيم سبيكتور أستاذ علم الأوبئة الجينية في كينغز كوليدج لندن، والذي شارك في تطوير تطبيق "ذا زوي كوفيد سيمتزم ستيدي آب" (The ZOE COVID Symptom Study app).

وقال سبيكتور في مقال نشره موقع "ذا كونفرزيشن" (the conversation) إن إحدى أفضل الطرق لاحتواء انتشار "كوفيد-19" تتمثل في التعرف السريع على الأشخاص المصابين بفيروس كورونا ومنعهم من نقله إلى الآخرين

وأضاف أن فحوصات درجة الحرارة تستخدم الآن كأداة فحص عامة لتحديد الأشخاص المصابين بـ"كوفيد-19"، ومع ذلك هناك القليل من الأدلة العلمية على أن فحوصات درجة الحرارة تمكن من الكشف الموثوق عنه

وقال سبيكتور إن البيانات الواردة من تطبيق "ذا زوي كوفيد سيمتزم ستيدي آب" تشير إلى أن أكثر من نصف الأشخاص (57%) الذين ثبتت إصابتهم بـ"كوفيد-19" لا يصابون أبدا بالحمى، في حين أن أولئك الذين يعانون من ارتفاع في درجة الحرارة يعانون منها لمدة يومين فقط في المتوسط، مضيفا أنه ليس من المستغرب أن يفشل فحص درجة الحرارة في المطارات في اكتشاف معظم المصابين

نسبة عالية

وبين سبيكتور أنه عبر الكتابة في مجلة "ذا لانسيت الطبية" (The Lancet) مع أحدث بيانات التطبيق سلط هو وزملاؤه الضوء على أن 65% من البالغين الذين ثبتت إصابتهم بـ"كوفيد-19" أفادوا بفقدان حاسة الشم (وهذه نسبة مرتفعة أعلى مما بلغت الدراسة التي ذكرناها سابقا من مجلة بلوس وان العلمية)، مع عدم تعرض نسبة كبيرة منهم لارتفاع في درجة الحرارة مطلقا، في حين أن 40% فقط من الأشخاص الذين ثبتت إصابتهم بـ"كوفيد-19" قد عانوا من الحمى

وبالنسبة لحوالي 16% من الأشخاص الذين ثبتت إصابتهم بالفيروس كان فقدان حاسة الشم هو العرض الوحيد لديهم، والأهم من ذلك

أنه أثناء الإصابة بـ"كوفيد-19" يستمر فقدان الشم حوالي 7 أيام، وغالبا ما تكون المدة أطول، في حين تستمر الحمى لمدة 3 أيام فقط لدى معظم الأشخاص

وبشكل عام، تشير البيانات إلى أن فقدان المفاجئ لحاسة الشم هو عرض مبكر أكثر شيوعا لـ"كوفيد-19" من الحمى في جميع الفئات العمرية

وقال سبيكتور إنه بناء على هذه النتائج قد يكون استخدام "اختبارات الشم" بدلا من فحوصات درجة الحرارة طريقة أفضل للفحص على نطاق واسع في أماكن مثل المطارات وأماكن الضيافة، وبينما يبدو الأمر فكرة رائعة من الناحية النظرية لكن لسوء الحظ هناك مشكلة

لماذا تعد "اختبارات الشم" فكرة سيئة؟
يجيب سبيكتور عن هذا السؤال بأن:

1- تضائل حاسة الشم أمر شائع جدا، إذ يعاني ما يقارب 20% من البالغين من درجة ما من فقدان حاسة الشم، وهو رقم يرتفع إلى 80% لدى من هم أكبر من 75 عاما

ومن غير المحتمل أن يكون لدى أي من هؤلاء الأشخاص أي دليل على فقدان الرائحة الموجودة مسبقا، والذي يمكن أن يعفيهم من أي قيود اختبار شم

2- عندما نظرنا إلى البيانات الواردة من تطبيقنا وجدنا أن معظم الأشخاص استغرقوا حوالي أسبوع واحد لاستعادة حاسة الشم لديهم بعد الإصابة بـ"كوفيد-19"، لكن حوالي واحد من كل 10 أشخاص يفقد حاسة الشم لمدة 3 أسابيع أو أكثر لفترة أطول بكثير مما يحتمل أن يكونوا معدين

3- كثيرون منا يفقدون حاسة الشم، وذلك عندما نعاني من انسداد في الأنف بسبب نزلات البرد أو التهاب الجيوب الأنفية أو حمى القش، وعلى الرغم من أن انسداد الأنف لا يعتبر من أعراض "كوفيد-19" فإن اختبار الشم البسيط قد لا يكون قادرا على التمييز بين الاثنين

هذا يعني أنه على الرغم من أن اختبارات الشم قد تحدد الأشخاص المصابين بـ"كوفيد-19" في وقت الإصابة فإنه سيكون هناك أيضا عدد كبير من الأشخاص غير المعدين الذين قد يعانون من فقدان حاسة الشم في الاختبار ويواجهون قيودا غير ضرورية

ويقول سبيكتور "لذلك، في حين أن اختبار الشم ربما لا يكون الحل فإن التغيير المفاجئ في حاسة الشم لا يزال على الأرجح أفضل مؤشر على الإصابة المبكرة بعدوى كوفيد-19، وأظهر تطبيقنا أن الأعراض أقل شيوعا عند الأطفال، ولكن قد يكون هذا بسبب عدم احتمال ملاحظتهم ما لم يتم اختبارهم".

وختم سبيكتور بأنه من السهل التحقق من التغييرات في حاسة الشم لديك ويمكن القيام به يوميا من المنزل باستخدام أدوات منزلية بسيطة مثل القهوة أو الليمون أو الأعشاب أو الجبن كرية الرائحة، فإذا اكتشفت أي تغييرات مفاجئة في حاسة الشم لديك أو لدى أطفالك فإن عليك عزل نفسك والخضوع لاختبار "كوفيد-19" في أسرع وقت ممكن